إن أولى ما ورشه الانسان من العروض، واحسن ما فلج
به من المحسنون والعروض، واعلى ما استفتح الخطاب، واجلى ما
اختتم به شكر الرغاب، وابهى ما الجلتا به تشبها الاعلام
الاكابر، وازهى ما خطبت به الافواه على المنابر، حمد الله
تعلى الاجعله افتتاح كتابه العظيم، وواخر دعوى اهل
الايمان عند واثنى جنات النعيم فاقول مبتوبا ومتمثلا
وبحويث كل او رتي بال مفتتحا الحمد لله الارجع فرهذا
الدرس الحصري على سائر الاديان، وعين لو راتنه ورعايته
افواما حتى امسى بفضل الله من العول والنقصان، الطعيم
في سماء علمه اقمارا وشموسا، وذلل بين ما كان جموحا
وشموسا، ورجعنا بالاضافة لحبيبه المصطفى المنتقى،
وصفيه الذي كملت فيه المحاسن خلقا وخلقا، الحائز من
الفضائل الغريب والحديث، القائل العلماء ورثة الانبياء
الى ءاخر الحديث صلى الله عليه ما لاحت الزواهر في
ابراجها، ونظمت الجواهر في اسلاكها، وعلى اله منواري
انوار الاهتداء، واصحابه لوامع نجوم الاقتداء وبعد
فيقول افقر الورى الى رحمة مولاه محمد بن احمد بنيس حفظه
الله

العلوم قدرا، واكملها حسنا وبدرا، هو علم الفقه الذي
هو الزبدة واللباب، وانفس ما يضيع فيه المرء الشباب،
بمواهبه وفنونها بالتقريب، واجل من يرها بالتعظيم
لاسيما علم الفرائض الذي هو منه بالمكانة التي لا تجهل
قدرها، والمرتبة التي تسامى فخرها وعزها، وان من
موضوعاته الغريبة، ومولفاته العجيبة، فرائض
كتاب الدرر المسمى بالمختصر، تاليف الحبر الذي اعجز كل
من تقدم او تاخر، والبحر الذي فاض عبابه وزخر، الاصالح
القدوة الجليل، ابا المودة وابا الصفا خليل تغمده الله برحمته رضي
الله عنه وافاد، وحرث فاجاد، وتكلم فجود، وجزى حسنته
جزاه الله عن المسلمين خيرا، واجزل له من الخيرات اجرا،
فطلب مني بعض الفقهاء الاجلة، والبدور الحماة الاهلة
ان اضع عليها شرحا يحل مبانيها، ويوضح معانيها،
فامتنعت كل الامتناع من ذلك، لصعوبة ورود تلك
المسالك، فالح مع بيان الحجة، ووضوح المحجة، في
تعيين اجابته الى ما سال، مثل اخاك لا بطل
وسميته بهجة البصر في شرح فرائض المختصر
وسلكت فيه سبيل الجزء الاختصار والاتقان، ووجهت
فيه على المعيار والميزان، فان وافق وجه الصواب،
فعطية من المعطي الوهاب، وان حاد عن نهج الطريق،
او طلب التحرير والتحقيق، فالعذر محل الخطأ والنسيان لل

Copyright © King Saud University